

مسلم (1041) باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ج 3 -

الشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21 21 4202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وبعد وما زلنا مع حديث الافك حتى بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر - 00:00:00 وقال من يعذرني من رجل بلغني بلغني اداؤه في اهلي وما علمت على اهلي الا خيرا الحديث الى ان وصلنا الى ان الاوس والخزرج هموا ان يقتتلوا ورسول الله قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم - 00:00:21 حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك ليرقى لي دمع ولا يكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقى لي دمع ولا يكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالحق كبدي - 00:00:39 البكاء ممكن يأسر على الكبد على الكبد يزنان ان البكاء فالحق من كبدي فيبينما هما جالسان عندي وانا ابكي استأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها جلست تبكي قالت فبنا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله - 00:00:58 صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبست لبث شهرا لا يوحى اليه في شأنه بشيء. وهذا من البلاء الوحي لما انقطع - 00:01:24 استغل ذلك المنافقون وقالوا بيت النبوة اصبح بي وبه. فالوحي لم يعد ينزل قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني جلس جلسة التشهد يا سلمان انه قال التحيات لله. انما الجلسة بنفسها اسمها جلسة - 00:01:41 التشهد ويشهد فيها ان لا اله الا الله يحمد الله ويثني عليه حين جلس ثم قال اما بعد. يا عائشة انه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله - 00:02:02 وان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه ان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي - 00:02:19 توقفت دمها حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:36 فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت انا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن - 00:02:51 اني والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به اليوم قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولان اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة - 00:03:04 لا تصدقني واني والله ما اجد لي ولكم مسلا الا كما قال ابو يوسف وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ - 00:03:25 اعلم اني بريئة. وان الله مبرئي ببراءتي وبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شأنه او ان ينزل في شأن وحي يتلى ولشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله عز وجل في بامر يتلى - 00:03:47 ولكني كنت ارجو ان يري او ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام

رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه اي ما فارق مجلسه - 00:04:10

ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه فاخذهما كان يأخذه من البرحاء الشدة والعرق عند الوحي حتى انه ليتحضر منه مثل الجمان فترات اللؤلؤ - 00:04:26

يعني عرق مسل قطرات اللؤلؤ منه مثل الجمان ومثل الجمان الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الوحي وابتعد - 00:04:48

هو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه - 00:05:12

ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي قالت فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالالفك غصبة منكم عشر ايات فانزل الله عز وجل هؤلاء الايات براءتي قالت فقال ابو بكر وكان ينفق على مسطح. احد الطاعنين فيها - 00:05:34

لقرابته منه وفقره والله لو انفق عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:05:58

قال احب ان ابن موسى قال عبدالله بن مبارك هذه ارجى اية في كتاب الله وقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مصطح النفقة التي كان ينفق عليه - 00:06:18

وقال لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن امره ما علمت او ما رأيت - 00:06:35

قالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ويحمي سمعي وبصري من النار والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي تنافسني في الجمال في العقل في في - 00:06:51

عند النبي من السمو ان ترتفع حتى سويني فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حملة بنت جحش تحارب لها. يعني تريد ان تطعن في عائشة حتى تظهر فضيلة زينب فهلكت فيمن هلك - 00:07:13

قال الزهري هذا ما انتهي اليها من امر هؤلاء الرهط. يعني الذين حدثوني دلوقتي في شأن سعد ابن عباداة احتملته حمية الجاهلية في بعض الزيادات قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان. لانه كان من المتكلمين في ارضها - 00:07:39

وتقول فانه قال يعني لا تشتمه حسان فانه قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاؤه تقول لا تشتموا حسنا انه كان نفع رسول الله ضد ابي سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب قبل ان يسلم - 00:08:01

فكان حسان عن رسول الله فيقول اتهجوه ولست له بكفاء فشركما لخيركما الفداء اجوت محمدا فاجبت عنه اعجبت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء محمدا برا كريما رسول الله شيمته الوفاء - 00:08:25

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقائه كان يوسف عائشة ذكرت له هذه المناقب قد لا احد يشتمه. وان تكلم في عرضي الاروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي - 00:08:54

قيل لهما قيل صفوان ابن المعاطى الذي اتهم به ليقولن او ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كنفني انثى قط ما كشفت ثوبها قط اي امرأة قالت ثم قتل بعد ذلك شهيدا - 00:09:12

شهيدا في سبيل الله في سبيل الله رضي الله عنه سبحان الله قال ايضا سندي الى عائشة لما ذكر من شأن الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد - 00:09:36

حمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشير عليه في اناس امنوا اهلي قاموا فيها وعابوها والله ما علمت على اهلي سوء قط من سوء قط - 00:09:56

وبنوهم بمن؟ والله ما علمت عليه سوءا بمن اي بشخص بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي - 00:10:10

في بعض الروايات ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي رسالة جاريتي فقالت والله ما علمت عليه عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها. فهنا فسرت الداجن بالشاة - [00:10:26](#)

لكن هو في السطح في الشارع او قالت خميرها. قال فانتهرها بعض اصحابه وقال اصدقني رسول الله حتى اسقطوا لها به يعني بعض الناس يريدون انها تطعن في عيشة حتى اسقطوا لابي. فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها ان لم يعلم - [00:10:41](#)

الصائغ عن كبر الذهب الاحمر يعني الروشنة زاب خالص وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له وقال سبحان الله والله ما كشفت عن كنف سقطت قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله - [00:11:03](#)

قالت ايضا عائشة وكان الذين تكلموا به مسطح وحنة وحسان مسطح وحنة وحسان واما المنافق عبدالله ابن ابي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه هو الذي تولى كبره وحمله لا اله الا الله - [00:11:21](#)

ينتهي الحديث وفي عدد كبير من الفوائد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله صلاة ربي وسلامه على النبي محمد واله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:43](#)